التشخيص الثنائي والمتلازمات النفسية والاجتماعية في مرضى الإدمان في المنوفية

رسالة

توطئة للحصول على درجة الدكتوراه في الطب النفسي

مقدمة من

الطبيب / محمد رمضان سلطان

ماجستير الأمراض النفسية و العصبية –جامعة المنوفية

تحت إشراف

أ.د / نبيل راشد محمد

أستاذ الأمراض النفسية والعصبية

كلية الطب – جامعة المنوفية

أ.د / سامي عبد الهادي حماد

أستاذ ورئيس قسم الطب الشرعي والسموم الإكلينيكية

كلية الطب – جامعة المنوفية

أ.د / لمياء جمال الدين الحمراوى

أستاذ الأمراض النفسية والعصبية

كلية الطب – جامعة المنوفية

د. / عفاف زين العابدين رجب

مدرس الأمراض النفسية والعصبية

كلية الطب – جامعة المنوفية

د. / محمد صلاح الباهى

زميل الأمراض النفسية والعصبية

مستشفيات جامعة المنوفية

كلية الطب – جامعة المنوفية

٢٠١٣

نبذة

تعد مشكلة الإدمان واحدة من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع لما تحمله من خطورة نفسية واجتماعية وصحية واقتصادية على المدمن بشكل خاص و على المجتمع والدولة بوجه عام .

ومع تزايد الدلالات الإحصائية علي إنتشار نمط سوء الإستخدام والتعاطي للعقاقير المختلفة ظهرت الحاجة الملحة لدراسة مدي علاقة ذلك بمصاحبة الأمراض النفسية وهو ما نطلق عليه **التشخيص المزدوج**. ويحدث التشخيص المزدوج عندما يتلازم لدى الشخص إضطرابان:الأوّل إضطرابات نفسية والثاني إضطرابات الادمان. إن إضطراب الإدمان خاصّة يترافق مع أى من الإكتئاب أو إضطرابات القلق والفُصام أوالإضطرابات الشخصية. وفي بعض الأحيان يحدث الإضطراب النفسي أوّلاً، ثمَّ يؤدّي ذلك إلى تعاطي الكحوليات أو المخدرات التي توهم المصاب بالتحسُّن مؤقتاً . وفي بعض الأحيان، يبدأ الأمر بتعاطي المخدرات أو الكحوليات ، ثمَّ ينتهي بالإصابة باضطراب نفسي.

الهدف من البحث

دراسة مدى انتشار التشخيص المزدوج فى مرضى تعاطي العقاقير وأيضا دراسة مدى تأثير نوعية العقار المستخدم علي الاضطراب النفسي المصاحب وهل يوجد نمط محدد من عوامل الخطورة لحدوث التشخيص المزدوج وأيضا دراسة المتلازمات النفسية والاجتماعية المصاحبة للاستخدام الخاطئ للعقاقير

<u>نتائج البحث:</u> أظهرت هذه الدراسة النتائج التالية :

أن معدل انتشار تعاطي مشتقات الأفيون ٣٠% (٦٥%منهم استخدموا اقراص الترامادول)، و الكحوليات ١٠%، و مشتقات القنب ١٠% ،و المهدئات١٠% و عدد من المواد ٣٥% . وهذا يتماشى مع ما قام به صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى فى مصر٢٠١٣ بدراسة عدد المقبلين علي علاج الإدمان فى الستة أشهر الأخيرة وجد أن ٣٨% يعانون من إدمان الترامادول يليهم الحشيش ثم الأدوية الاخرى.

وبالنسبة لمعدل انتشار الإضطرابات النفسية في عينة الدراسة ، بلغ معدل انتشار الإضطرابات النفسية المتزامنة ٦٣.٣% منهم ٢٦.٣% كإضطراب نفسي أول سابق علي تعاطي العقاقير و ٣٧.٧% ثانوي علي استخدامها.

أما بالنسبة للإضطرابات النفسية في المحور الثاني فبلغت نسبتهم ٦٣.٣% من عينة الدراسة منهم ٣٥% مصابون بإضطراب الشخصية ضد المجتمع ، ١٦.٧% مصابون باضطراب الشخصية الحدية ، ٣.٣% من كل

من إضطراب الشخصية سلبية العدوان و إضطراب الشخصية الإكتئابية و الشخصية البارونية ، ١.٧% من إضطراب الشخصية الاعتمادية .

وأسفرت هذه الدراسة أيضا عن ظهور علاقة تبادلية ذات دلالة إحصائية ما بين تعاطي الكحوليات وإضطرابات القلق الناشئة عن تعاطي العقاقير و إضطراب الوسواس القهري وإضطرابات القلق العامة . وظهور علاقة متوسطة الدلالة الإحصائية بين مشتقات القنب من ناحية وإضطرابات الإكتئاب العظمي واضطراب الفصام الذهاني وسائر الإضطرابات الذهانية الاخري بالإضافة الى اضطراب القلق الناشئ عن التعاطي و اضطراب الجسدنة. وظهور علاقة متوسطة الدلالة الإحصائية بين مشتقات الأفيون من ناحية و الإكتئاب والاضطرابات الوجدانية من الناحية الاخري . وظهور علاقة متوسطة الدلالة الإحصائية بين بين تعاطي المهدئات واضطراب القلق الناشئ عن التعاطي وإضطرابات القلق العامة فضلاً عن علاقتها بإضطراب الوسواس القهري و الهلع.

وكما أسفرت هذه الدراسة عن وجود علاقة تبادلية ذات دلالة إحصائية ما بين تعاطي الكحوليات من ناحية وإضطرابات الشخصية ضد المجتمع من الناحية الاخري .و علاقة بين تعاطي مشتقات القنب واضطراب الشخصية الاعتمادية. و علاقة بين تعاطي مشتقات الأفيون وكل من اضطراب الشخصية ضد المجتمع واضطراب الشخصية الحدية. و علاقة بين تعاطي المهدئات واضطراب الشخصية الحدية وهذه العلاقة بالغة الدلالة من الناحية الإحصائية.

أما في مجال البحث عن مختلف عوامل الخطورة للإصابة بالإضطرابات النفسية من المحور الأول فوجد أن صغر سن الشخص المدمن وكون حالته الاجتماعية أعزب ووجود تاريخ مرضى لإدمان الكحوليات و ارتفاع الرصيد في مقياس شدة الإدمان من نواحي كل من (الإضطرابات الاجتماعية – الإضطرابات العائلية) لهم علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرضى ذوي التشخيص المزدوج عن غيرهم من باقي الأشخاص في الدراسة.

كما أوضحت هذه الدراسة أن أكثر إضطرابات الشخصية في عينه البحث كان اضطراب الشخصية ضد المجتمع و الشخصية الحدية وبمقارنتهم بالمرضي الغير مصابين بأي من إضطرابات الشخصية علي الإطلاق ظهر التباين الدال ما بين الذكور والإناث من متعاطي العقاقير.

كما أوضحت هذه الدراسة عن علاقة تبادلية ذات دلالة إحصائية ما بين اضطراب الشخصية الحدية وحالة مستوى التعليم (كونه غير متعلم) و ارتفاع الرصيد في مقياس شدة الإدمان من نواح (الإضطرابات الجنائية). وأيضا وجود علاقة تبادلية ذات دلالة إحصائية ما بين اضطراب الشخصية ضد المجتمع و بين الذكور من متعاطي العقاقير و صغر سن الشخص المدمن وكون مستوى الحالة الاجتماعية منخفض وتكرار عدد مرات الدخول فى العلاج الخارجى بالإضافة لارتفاع الرصيد في مقياس شدة الإدمان من نواحي كل من (الإضطرابات الاجتماعية – الإضطرابات العائلية).